کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: شرح دیباچه شرح مختصر بر تلخیص المفتاح – عربی

مصنف: شارح دیباچه عضد الدین رومی

مؤلف:

خطی: نسخ ۱۵ سطری

چاپی:

سال ~~طبع~~ تحریر ۱۰۴۷ عدد اوراق ۳۰

جزء کتب: معانی بیان شماره

شماره عمومی ۴۰۵۸ شماره قبض

واقف بوسیله منتجب الدین تسلیم کتابخانه شد تاریخ وقف اسفند ۱۳۰۹

طول ۲۰.۵ عرض ۱۵ سانتیمتر قفسه



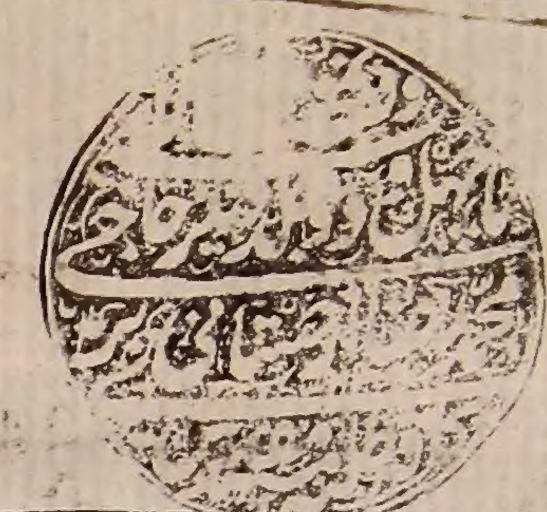
شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	شرح دیباچه شرح مختصر		
	درجه نفاست	نفیس ۲		خطی ✓ / چاپ سنگی
	تعداد اوراق	۳۰	اندازه	۲۰×۱۵
	قطع	رقعی	شماره اموالی	۴۰۵۸
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ✓	نوع آفت ○	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ / ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. افتخاری – فرجمند ۲. ۳. تاریخ بررسی: ۸۹/۸/۲۴

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرجنا عن ظلمة الكفر الى الايمان بارسال النبي الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم بالمعجزات الباهرة والنصوص المضيئة للايقان ونفعنا بعلماء المعاني
والبيان الذين هم كانوا لاجلاء تفاسير القرآن بمنزلة العين للانسان
بل بمنزلة الحدقة لعيون الاعيان وانا اعنا الاشكالات الواردة
عليها حتى مطالعة الكتب بالمراجعة الى الكتب المتداولة بين العلماء
المشار اليهم بالبيان والصلوة على رسوله المصطفى ونبيه المجتبى محمد صاحب
التحقيق والايقان وعلى آله الذين فازوا من نجاحهم في الاسلام
والايمان وبعد فيقول العبد المذنب الفقير الى الله الكبير عضد الدين بن
المرحوم المبرور مولانا عماد السعد الرومي عفى عنهما لما كانت
ديباجة المختصر المنسوب الى الفاضل المحقق والحبر المدقق المشتهر بالتفتازاني
مشتملة باستعارات عجيبة ونكت دقيقة ولغات غريبة حتى صارت يكاد
من ان تخرج عن حد الادراك لطائفة وتعسر للاخرى اردت ان ابين

مع

مع قصر الباع وقلة البضاعة في العلوم استعاراتها الموصلة وكشف نكاتها
الدقيقة وحل المشكل من لغاتها بالجمع عن اللغات المعتبرة مثل الصحاح والزبرك
والمصادر والافعال وللاعتماد مع ضم ما لاح بخاطري الفاتر اليه من السؤال والجواب
ونكات اللطيفة والتوجيهات القريبة الى الافهام تحفة لطلاب الزمان
والتماسا للدعاء الصالح من الاماثل والاقران ومن المستفيدين الاوان
منه الاستعانة وعليه التكلان فهو حسبي ونعم الوكيل قوله نحمدك يا من
شرح اه قيل آثر في بادية الحمد ما يدل على التجدد والحدوث اشعارا بان
نعم الله متعاقبة الحصول ومتلاصقة الوصول لا يرد ان التجدد والحدوث
انما يشعران بتعاقب الحصول واما اشعارهما بتلاصق الوصول فغير مسلم
ثم قال ذلك القائل واختار صيغة الجماعة المتكلم اشارة الى ان كل واحد لا يقدر
بنفسه على ان يحمده تعالى حق حمده بل لا بد فيه من معاونة الغير وفيه
نظر لان هذا الكلام يشير الى ان بعض افراد الانسان ولو بمعاونة الغير
يقدر على حمده تعالى حق الحمد اذ لو لم يكن كذلك لما كان في اختيار صيغة
الجماعة فايدة وانت خبير بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع كونه افضل البشر
واملك اهل الوبر والمدر اظهر العجز من نفسه في مقام الحمد حيث قال لا احصي

ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك مع انه صلى الله عليه واله يقدر على ما لا يقدر
عليه مجموع الامة لانا نقول ان اظهار النبي صلى الله عليه واله العجز في مقام الحمد فلذا كان
لهضم النفس اشعارا على اكمال عظمته عز وجل لا لعدم قدرته في الواقع على حمد
حق الحمد لانا نقول قال في بعض الحواشي حاشية المطالع قال الجوهري احصيت
الشي عددته والمراد ههنا الاحاطة والضمير المرفوع المنفصل اما واقع موقع
المجرور تاكيدا للمجرور المتصل في عليك واما مبتداء خبره محذوف فعلى الاول كلمة
ما في اثنيت اما مصدرية اي لا احصي ثناء عليك كثنائك على نفسك او موصولة
بتقدير حذف المضاف والعائد اي لا احيط احاطة ثناء عليك كاحاطة ما اثنيت
به على ~~نفسك~~ عليك بدلالات فعلية قطعية تفصيلية واحاطتي بالثناء بدلالات
قولية ظنية اجمالية وعلى الاحتمال كلمة ما مصدرية والمعنى لا احصي ثناء عليك
يليق بعظمتك انت مستحقا الثناء كثنائك عليك اي كثناء تفصيلي غير متناه مدلول
عليك لا غير بدلالات قطعية عقلية فالكلام على الاول جملة واحدة وعلى الثاني
جملتان ثانيهما تعليل للاول انتهى كلامه ولا شك ان هذا التوحيد يستدعي
ان لا يكون قوله عم لا احصي كلاما واقعيا لا لهضم النفس فالاولى ان يقال
واختيار ضمير جماعة المتكلم احترازا عن ايهام العجب اللازم من ضمير المتكلم

الحمد في اللغة الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وفي العرف فعل يشعر
بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما كذا في شرح المطالع للعلامة الرازي
واختار كلمة من المستدعي للابهام في موضع المنادي لكونها ادل على التعظيم
وليرتبط قوله شرح صدورنا بالمنادي بلا واسطة والشرح التوسيع قوله
يرد منه قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام على ما
فسره صاحب المدارك حيث قال يوسعه وينور قلبه قال في المصادر الشرح
بديد كردن وكشاده كردن دل والصدر القلب على التفسير المذكور لصاحب
المدارك قال في بعض رسايل التصوف المسمى بتحفة السفرة المنسوبة الى الشيخ
الفاضل الكامل الكاشف الاسرار الالهي ابي فضل محمد بن عبد الحميد بن الشيخ
البطامي القلب صفة معلقة تحت الصدر في الجنب الايسر انتهى كلامه ولا
يخفى ان هذا التعريف يشعر بان الصدر مغاير للقلب وقال في موضع اخر
من هذه الرسالة وللقلب سبع اطوار كما ان للجسد سبع اعضاء فالطور
الاول منها يسمى صدرا وهو معدن الاسلام قال الله تعالى فمن شرح صدره
للاسلام فهو على نور من ربه وان لم يتصف بصبغ الاسلام فهو معدن
الكفر كما قال الله تعالى ومن شرح ~~ما لكونه معدنه~~ ومحل وساوس الشيطان بالكفر صدرا

وتسويل النفس كما قال الله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس قال بل
سولت لكم انفسكم الآية وهو محل الغل والطور الثاني يسمى قلبا وهو معدن
الايمان كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان ومحل نور العقل كما
قال الله تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها ومحل الرؤية كما قال الله تعالى لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولا شك ان هذا الكلام يدل على مغايرة
الصدر للقلب ويمكن ان يوجه كلام صاحب المدارك على وجه يكون موافقا لكلام
ابي فضل محمد بان يقال تفسيره الصدر بالقلب بناء على انه محله كما يفهم من كلام هذه
الرسالة في الموضعين فكانه ذكر المحل واراد به الحال مجازا وهذا من احد طرق
المجاز لكن بقي ههنا من الاشكال وهو ان يقال ان قوله فالاول منه يسمى صدرا
يدل على ان الصدر بعض من القلب كما ان كل واحد من الاعضاء بعض من الجسد
وقد استعمل في الجسد مقابلة القلب حيث قال والطور الثاني يسمى قلبا
وانت خبير بان بعض ~~القلب~~ الشيء وجزءه لا يقال للشيء فلا يقال ان
الجسد له اعضاء فالاول منها يسمى الوجه والثاني يسمى الجسد وكذا لا يقال
البيت مثلا له اجزاء الاول منها يسمى سقفا والثاني يسمى بيتا او يقال فقوله
والطور الثاني يسمى قلبا ليس بصحيح لان الشيء لا يكون جزءا من نفسه

ويمكن

ويمكن ان يوجه ذلك بان يقال ان المراد بالقلب الذي وقع في مقابلة
الصدر غير القلب الذي وقع كلا للصدر وغيره من الاطوار لان المراد من
القلب في قوله والطور الثاني القلب انما هو معدن الكفر والايمان ومن
القلب الذي هو مجموع الاطوار السبع انما هو كل الاطوار المذكورة
وجملتها لا اجزاء واحدا منها فقط ولا شك ان الجزء مغاير للكل ومخالف
له واضاف الشرح الى الصدر اقتداء بكلام الله تعالى حيث اضيف الشرح
الى الصدر في مواضع شتى منها قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام
ومنها قوله تعالى الم نشرح لك صدرك وقوله تعالى حكاية عن موسى عليه
السلام رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من
لساني يفقهوا قولي والتلخيص التبيين كذا في الصحاح وفي بعض الحواشي
التلخيص تهذيب الكلام وتنقيح مصدر لخص ولعل هذا معناه الا
صطلاحي والبيان لغة الظهور قال في الزبرك بان الشيء اي ظهر
ويجيء بمعنى الفرقة في الزبرك بان منه بينونة اي فارقه والانسب للمقام المعنى
الاول ويطلق على المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير كذا في بعض الحواشي وفي
شرح ديباجة الشرح للرسالة الشمسية فعلى المعنى الاول يكون معنى الكلام

يا من شرح صدورنا لينبئ المقصود الكافي في ايضاح المعنى وانت خبير
بان هذا مما ليس له كثير معنى وعلى المعنى الثاني تكون معنى الكلام يا من شرح صدورنا
لتهذيب وتنقيح المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ولا شك في صحة هذا المعنى
لكن لا يخلو عن نوع ركاكة لان النطق الفصيح لا يكون الا مهذبا ومنقحا فلا يناسبه
اضافة التلخيص الذي هو بمعنى التهذيب والتنقيح الى المنطق المعرب ضرورة
كراهة تحصيل الحاصل اللهم الا ان يقال ان الفصاحة لا تنافي السقم في الجمل ويجوز
ان يراد بالتلخيص المتن وبالبيان علم البيان وبالايضاح كتاب الايضاح التلخيص
وبالمعاني علم المعاني فيكون في الكلام تورية وايهام وهو من البديع المعنوي
لكن يحتاج الكلام الى شرح الى الحذف وهو الشرح المضاف الى التلخيص فتقدير
الكلام نحمدك يا من شرح صدورنا لشرح كتاب التلخيص الكافي لعلم البيان
الكائي في الايضاح المعاني اي مذكور فيه لكن الارتكاب بالحذف خلاف
الظاهر قوله ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع المثاني النور كيفية
تدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات كذا في شرح ديباجة
شرح الفاضل التفتازاني للرسالة الشمسية والقلوب جمع قلب وقد بينا
معناه آنفا قال بعض المحشين الصدر وعاء القلب فاولا شرح الصدر ونيع ثم

يستعد

يستعد القلب للاستفادة بنور الهداية فعلى هذا ينبغي ان يقول ثم نور ثم
للدلالة على الترتيب مع التراخي واللوامع جمع لامع من لمع اذا برق وكذا في
حواشي المطالع والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انما تجيء على التفعال بفتح نحو
التذكار والتكرار والتطواف ولم يجئ بالكسر الا حرفان التبيان والتلقاء والتبيين
الايضاح كذا في الصحاح وفسر القاضي البيضاوي التبيان بالبيان البليغ في
تفسير قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا الاية فيكون من المصادر التي
تجيء للمبالغة نحو التهذاب والتلعاب واضافة اللوامع الى التبيان من قبيل جرد
قطيفة والمطالع جمع مطلع وهو محل الطلوع ومكانه من طلعت الشمس اي اشرقت
في الدرك طلعت الشمس اشرقت والمثاني بالثاء المثلثة من فوق وهو القرآن سمي
جميع القرآن لاقتران آية الرحمة باية العذاب كذا في الصحاح وقال في تفسير
المدارك والمثاني جمع المثناة من التثنية وهي التكرير والمباني بالباء الموحدة من كتب
جمع المبنى وهو اسم المكان البناء وايراده بدل المثاني تصحيف صحيح كذا في بعض الحواشي
ويمكن ان يراد بالمثاني العلوم العقلية والنقلية لان العقلي يثنى بالنقل وفي ذكر
اللوامع والمطالع ايهام لطيف وكذا في ذكر الاشياء المتناسبة في المعنى من التنوير
والمطالع صيغة بديعة لا يخفى على الفطن قوله ونصلي على نبيك الخ اعلم ان

الصلوة من الله تعالى ومن الملايكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعا وفي اللغة عبارة
عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن اركان معلومة وافعال مخصوصة كذا في اللغوية الصلوة
والظاهر ان المراد ههنا معناها اللغوي كما لا يخفى على الفطن قال في المصباح شرح
ديباجة شرح الرسالة الشمسية للفاضل التفتازاني الصلوة اما ان يكون
مشتقة من حركة الصلوين اي اعظم واكرم فيكون بمعنى التعظيم او منقولة عن
الدعاء فيكون بمعنى الرحمة من الله تعالى نقل اسم ذي الغاية الى الغاية ولا فساد
في كون الرحمة التي هي فعل المعبود غاية للدعاء الذي هو فعل العبد انتهى كلامه فعلى
هذا يكون المذكور في المقدمة احد معنى الصلوة دون الآخر فان قلت الدعاء اذا
استعمل بعلى يكون للضر فلا يتم هذا المقام لانه مقام دعاء له قلنا الضر المذكور
مقصود في لفظ الدعاء والذي استعمل بعلى يكون للضر وايضا يجوز ان
متعلق على مقدار وهي قولنا نازلة فلا يلزم المحذور والنبي فعيل من نباء اي اخبر
وسمي الرسول به لانه شرف عن الله تعالى خففت الهمزة تقلبها ياء ثم ادغم واما
بمعنى المفعول من النبوة وهو الارتفاع والشرف وسمي الرسول به لانه شرف على
ساير الخلق قلبت الواو ياء ثم ادغم فيها فصار نبي والجمع انبياء وكذا في الافتتاح
شرح المصباح في النحو والنبي اعم من الرسول اذ لا يشترط معه الكتاب بخلاف الرسول

كذا في

كذا في الكتب المعتبرة محمد اسم مفعول وهو الذي كثير خصاله الحميدة وكذا في شرح ديباجة
الشرح للفاضل التفتازاني في الرسالة الشمسية اقول هذا معناه اللغوي واما ههنا
علم سيدنا ونبينا وقع العطف البيان للنبي اذ هو غير مخصوص في محمد عم لاطلاقه على الانبياء
والرسل جميعا فاحتيج الى عطف بيان لئلا يفوت المقصود وهو التصلية على نبينا عم
فان قيل فما السبب في تعقيب التحميد بالتصلية على النبي عم قلنا لما كانت استفاضة
المطالب مبنية على مناسبة ما بين المفيض والمستفيض وكان المفيض في غاية
التقدس والمستفيض في غاية التعلق وجب التوسل في ذلك بتوسط ذي الجهتين
ليستفيض بجهة تجرده عن الواجب ويفيض بجهة تعلقه على الطالب الا وهو النبي
ولا شك ان من كان وسيلة للطالب في افاضة المطالب استحق التحفة من طرف
على ده ولا تحفة افضل من الدعاء الصالح كما يقول الشاعر ولقد هممت فما وجدت
هدية تهدى اليك سوى الدعاء الصالح قوله المؤيد دلايل الاعجاز اي المحكم
والمقوي وبه فسر الشارح مجمع البحرين في شرحه للدعو بعز نشته في علم الفقه وهو اسم
مفعول من آية واعرابه من قبيل قطيفة جرد على غير ما هي له اذ هو في الحقيقة صفة
لدلايل الاعجاز ودلايل مرفوع لفظا مضاف الى الاعجاز على انه مفعول قايم مقام
الفاعل للمؤيد والمراد منه دلايل الاعجاز ههنا القرآن وساير العلامات الصادرة

منه عم مثل شق القمر وتكلّم البقرة معه عم وغير ذلك مما لا يكاد تنحصر ولا حاجة
في ايراد الدلايل بلفظ الجمع ان يتكلّم ويقال ان كل آية من القرآن دليل ظاهر وبرهان
باهر على اعجازه وذلك ان الاشكال بايراد الدلايل بلفظ الجمع انما يرد اذا فسرت
الدلايل بالقرآن كما فسرها بعض الحواشي واما اذا عمّم الدلايل في القرآن كما ذكرنا
فلا يرد الظاهر منه ان المراد من اسرار البلاغة دقايقها الخارجة عن طوق البشر
ولا يمكن اطلاعها الا لعلّام الغيوب او لشخص يتعلم من جانبه وفي ذكر دلايل
الاعجاز واسرار البلاغة ايهام لطيف لان كل واحد منها اسم كتاب في علم المعاني
والبيان قوله وعلى آله واصحابه آله اصل آل اهل بدليل تصغيره اهيل قلبت
الياء همزة لقرب مخرجها ثم قلبت الهمزة الفا لكون ما قبلها مفتوحا فصار آل كذا في
الافتتاح شرح المصباح في النحو قال في الايضاح في شرح الكتر من الفقرا الا آل
مخصوص بالاشراف واولي الخطر والشان يقال آل عباس وآل ابرهيم ولا يقال
آل الحجام وآل الحايك فان قلت يقال آل فرعون وانه ما كان من الاشراف واولي
الخطر قلت لتصوره بصورة الاشراف هذا كلامه ومحصّل الجواب منع مقدمة معينة
من مقدمات السايل وهي قوله وانه ما كان من الاشراف يعني ان الشرف على قسمين
ديني ودنيوي وفرعون عليه ما يستحقه وان كان محروما عن الاول لكنه كان

متصفاً بالثاني وهو كاف في اسناد الاول اليه لاتصافه بصورة الشرف والآل المؤمنون
لان الآل الانبياء متبعوها قال الله تعالى في ابن نوح عم انه ليس من اهلك مع انه خلق
من مائه لما لم يكن متبعاً له فعلم ان آل النبي عم متبعوه وهم المؤمنون وقد
قال النبي عم آل كل مؤمن وفي رواية كل مؤمن تقي كذا في الايضاح المذكور قال
والضمير المجرور المتصل في آله راجع الى النبي وكذا من اصحابه والاصحاب جمع صحب وهو
مثل فرخ وافراخ والصحابة بالفتح الاصحاب وهو في الاصل مصدر وجمع الاصحاب
اصاحب كذا في الصحاح قال في شرح العرشية المجمع البحرين في الغفران الصحابة لها
معنيان احدهما عرفي وهو من يكون كثير الصحبة له كما يقال فلان خادم فلان
اذا كان كثير الخدمة والثاني لغوي وهو من يكون مصاحبا ولو كان ساعة وسعيد بن
المسيب اعتبر الاول ولم يعد من الصحابة الا من قال مع النبي عم سنة
او سنتين والباقون اعتبروا الثاني حتى قالوا من رآه من المسلمين فهو صحبي انتهى
كلامه فعلى هذا يكون الاول اخص من الاصحاب كما لا يخفى وعم التصلية امتثالاً بقوله
اذا صليتموه فعموا ثم ان الصلوة على آل الرسول لا يدل على التسوية بين الرسول
وآله لانها على الآل بطريق التبعية لا بطريق الاصالة فكم من شي يثبت ضمنا
ولا يثبت قصداً كتعيين جزء الوقت السلبية يثبت من ضمن الشروع ولا

يثبت بطريق القصد حتى لو قال عينت هذا الجزء لم ادي من جزء آخر لا يكون آثما
ثم ينبغي لك ان تعرف ان الصلوة على الرسول عم جايزة الا ترى الى قوله تعالى
هو الذي يصلي عليكم وملايكته الا انا لم يجوزها بطريق الاصالة لئلا يتوهم
الرفض وقد نهى النبي عم ان تقف مواقف التهم وما كان بطريق الضمن
فبمعزل عن ذلك كذا في التقييد في علم الاصول قوله المحرزين قصبات
السبق اي الاخذين والجامعين الفضل والكمال في مضمار الفصاحة اي ميدان
الفصاحة واصل ذلك ان العرب كانت تغرز قصبات في ميدان التسابق
فمن سبق واخذها اولا كان له الفضل والتقدم وقالوا انه احرز قصبات السبق
اي تنصب عنده ثم استعمل لمطلق الفضل والتقدم في كل شان وكل مكان كذا في بعض
الحواشي اعلم ان الشارح الفاضل شبه الآل في الفضل والتقدم على سايرهم
من الامة بالمتسابقين الذين اخذوا القصبات من ميدان التسابق على سبيل
التخييل فعلى هذا لا حاجة الى التكلف بان يقال ثم استعمل لمطلق الفضل
والتقدم في كل شان ومكان فافهم وفي ذكر البلاغة والفصاحة اللتين كانتا من
مسايل الكتاب براعة الاستهلال قوله مسعود علم للشارح وعطف
بيان للفقير وقوله المدعو اي الملقب اذ هو المشتهر به صفة لمسعود

قوله

قوله هداه الله سواء الطريق الهداية هي الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهذا
هو المراد من قولهم هي الدلالة على ما يوصل لا الى البغية وقيل هي الدلالة الموصلة
الى المطلوب وعلى كلا المعنيين لا يرتبط سواء الطريق بقوله هداه الله
اللهم الا ان يخلع عن الهداية جزء معناه ويستعمل في جزء معناها بان يقال
الهداية هي الدلالة فح يظهر الارتباط بين هداه سواء الطريق والمراد من سواء
الطريق طريق الاسلام وما فيه كذا في شرح ديباجة الشرح المسعود التفتازاني
للرسالة الشمسية ويجوز ان يكون المراد منه طريق المستقيم على الاطلاق بحيث
يشتمل طريق الاسلام وغيره من الطرق المستقيم من التاليف بل هو الملايم للمقام
وهداه الله جملة خبرية وقعت موقع الدعاء فيكون انشائية اذ الانشاء يلايم
الدعاء دون الاخبار والمحل لها من الاعراب قوله واذاقه حلاوة التحقيق
الاذاقة والحلاوة معروفتان والتحقيق اثبات حقيقة الشيء بالدليل كذا في حواشي
هداية الحكمة قوله قد شرحت فيما مضى آه هذه الجملة مع ساقتها مفعول يقول
والشرح التوضيح والتنوير كما مر قوله واغنيته بالاصباح آه جعل شرحه
كالصباح حيث يعم نوره ولا يقتصر اضاءته على شيء دون شيء فينكشف به جميع ما
في الشروح كالمصباح حيث يقتصر انارته على ما حوله كذا في بعض الحواشي

نعلى هذا يكون المعنى آه واغنيت تلخيص المفتاح بالشرح الذي هو كالصباح في عموم
ضوءه عن الشروح التي هي كالمصباح في اقتصار ضوءه على ما حوله وفيه شيء من التامل
لان قوله بالاصباح كناية عن شرح التلخيص ومعنى الاصباح الادخال في الصباح
فيكون المصباح التلخيص كناية عن زيادة كشفه وكمال بيانه بحيث لا يبقى فيه شيء
من ظلمة الاشكال والاجمال كالصباح الذي لا يبقى فيه شيء من ظلم الليل فالذي هو
كالصباح انما هو التلخيص الشروح لا شرح فلا معنى لما زعم هذا القايل من قوله
جعل شرحه كالصباح آه ويحتمل ان يراد بالاصباح الايضاح والكشف بحيث لا
يحتاج من فهم التلخيص الى المطالعة بضوء السراج كما هو الرسم بين العلماء وبا
لمصباح السراج فيكون المعنى واغنيت بالتلخيص بزيادة الشرح والكشف
عن ضوء المصباح ومطالعته فيكون المصالح مقدار من الصباح قوله
واودعته اسلطت الشرح على حفظ غرايب نكت آه قال صاحب المصباح
في شرح الكتي في الفقه الايداع تسليط الغير على الحفظ قال صاحب الايضاح في
شرحه اي شيء مالا او غير مال يقال اودعت زيدا مالا واستودعته عنه واستودعه
اياه اذا دفعته اليه ليكون عنده فانا مودع ومستودع بكسر الدال فيهما وزيد
مودع ومستودع بالفتح فيهما والمال مودع ووديعة انتهى كلامه قوله فانا

قوله فانا مودع ومستودع بكسر الدال فيهما تعبير عن قوله اودعت زيدا مالا
واستودعته اياه على طريق اللف النشر المرتب قوله غرايب نكت الغرايب جمع
غريبه والنكت جمع نكتة وهي اللطيفة المنتجة من نكت من الارض بالقضيب اذا
ضرب واثر فيها كذا من التلويح وقال في حواشي الكشاف النكت جمع نكتة وهي
كل نقطة من بياض في سواد او عكسه وكان نكتة الكلام لطائفه ودقايقه وقال
في حواشي المطالع هي النكتة هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر اذ تقارنها غالبا
نكت الارض باصبع او نحوها وهذه المعاني متقاربة باعتبار المقصود وهو كونها
عبارة عن اللطيفة ولو كان بعضها خاليا عن قصد مقارنة المشقة في تحصيلها ولطافة
الغرايب الى النكتة من قبيل جرد قطيفة واخلاق ثياب قوله سمحت بها
آه اي جادت بها واعطيت قال في الزبرك سمح بها جاد به سماحة وسماحا مصدر
وسمح ما اعطاني والانظار فاعل سمحت جمع نظر بمعنى الفكر وهو ترتيب امور
معلومة للتادي الى المجهول قوله ووشحته آه التوشيح التزيين والـ
للطايف جمع اللطيفة قال في المصادر التوشيح وشاح در گردن كسى كردن
وقال في الزبرك وشاح ما ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر والفقر
جمع فقرة وهو فصل او بيت شعر والفقرة في النثر كالبيت في النظم وهي في الاصل

حلّي يصاغ على شكل فعاد للظهر كذا في بعض حواشي الكشاف واضافة اللطايف الى فقر
من قبيل جرد قطيفة والسبك في اللغة اذابة الفضة والذهب ومنه السبيكة كذا في
شرح الايضاح المعلق والافكار جمع فكر وهو عبارة عن النظر فذكر الافكار بعد
الانظار من باب التفنن في العبارة شبه الشارح الفقير اللطيف في نفسه بالفضة
في النفاسة والرواج على سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت لها السبك الذي هو
مختص بالفضة ونحوها على سبيل الاستعارة التخييلية وشبه الافكار في تحصيل المطالب
والنتايج على سبيل الاستعارة بالكناية بالشخص الذي هو يعمل عمل الصياغة
من تحصيل الدراهم والدنانير وغير ذلك مما يطلبه الصياغ في عمل الصياغة
فاثبت اليها اليد التي هي مختصة بذلك الشخص اذ هذا العمل لا يحصل الا باليد على سبيل
التخييل قوله ثم رايت الكثير آه اي رايت الشخص الكثير وقوله من
الفضلاء حال او صفة والفضلاء جمع فاضل وهو شخص زايد على غيره من العلوم
والمعارف والجم الكثير قال في الزبر كجم المال وغيره كثر وزاد جموما فهو جم
والفقير فعيل بمعنى فاعل او مفعول بمعنى السائل والمستوى قال في الزبر
وعفرت المتاع جعلته في الوعاء عفرا مصدر وفي المصادر الفقر فراو وشيدن
وللعرابة قوله من الاذكياء جمع ذكي وهو الفطن قوله يسلونني صرف الهمة

هذه الجملة وقعت مفعولا ثانيا للرؤية قوله صرف الهمة مفعول ثان بيسألونني
وهذا الفعل قد يتصل الى مفعولين بلا واسطة حرف الجر كما وقع في ولا فعل سله
ما لا خواست از ون مال را وقد يتعدى اليهما بواسطة كما في شرح القصيدة البردة
وفسر صاحب الايضاح قول صاحب الكنز لما رايت الهمم آه بالارادة وهذه
التفسير المذكور قوله نحو اختصاره منصوب لقطاع انه مفعول به للصرف
والنحو ههنا بمعنى الجانب منه قول الشارح نحوا نحو ذركل يا حبيب آه والضمير
المجرور المتصل في اختصاره راجع الى الشرح وفي ضمير معانيه نوع اشكال لانه ان كان
راجعا الى الشرح ايضا يكون المعنى ما الاقتصار على بيان معاني الشرح وانت خبير
بان الشارح انما يبين معاني المتن لا معاني الشرح وان كان راجعا الى التلخيص
يلزم تفكيك الضميرين والضمير في استتاره راجع الى ما يرجع اليه ضمير معانيه وا
لاختصار والاقتصار عبارتان عن التعبير عن شيء باقل ما يدل عليه وقد يفرق
بان يقال الاختصار ايراد قليلا مع كون المعنى كثيرا والاقتصار ايراده قليلا
مع كون المعنى ايضا قليلا والمراد من استتار المسايل المغلقة التي احتجبت
عن الفهم والدرك فكانها مكفوفة ومخزونة فيما وراء الاستار قوله لما
شاهد وآه تعليل له اللهم عن الشارح صرف الهمة نحو اختصاره وقوله عن

المحصلين آه بيان ما فى المشاهد واو التقاصر النقصان والفلز والهم جمع همة
وهي القصد كما مر وقوله عن استطلاع طوالع آه متعلق بتقاصرت والاستطلاع
استفعال من الطلوع وهو عبارة عن طلب الطلوع والطوالع جمع طالعة واضافة
الطوالع الى الانوار من قبيل جرد قطيفة والانوار جمع نور ومعنى النور قد مر
بيانه والضمير فى النور راجع الى التلخيص وهو الظ آه وقد شبه مسايل التلخيص
بالشمس فى الوضوح على سبيل الاستعارة المكنية واثبت لها النور الذي هو من
خواص الشمس فى الجملة على سبيل الاستعارة التخييلية قوله وتقاعدت آه
اي تهاونت وتكاسلت والتقاعد هنا عبارة عن التهاون والتكاسل وا
لعزايم جمع عزيمة وهي القصد والعزم نوع من الارادة لان الارادة قد تكون
من غير سبق تردد وقد يكون مع سبق ذلك والعزم ارادة جازمة بعد ان كان
صاحبه مترددا فيما يريد كذا فى شرح الطوالع للجلال والاستكشاف والخبيات
جمع خبيئة وهي المختبية ومنه قوله على عم المرء مخبوء تحت لسانه واضافة
الخبيات الى الساتر على الاسرار من قبيل جرد قطيفة والاسرار جمع سر وهو
ما احتجب وراء الاستار ويؤيد ذلك وصف صاحب الكشاف الاسرار بقوله
محتجب وراء الاستار وكذا وصف الفاضل الشريف فى حواشي المطالع الاسرار

بقوله

التي احتجبت عن الاغبار قوله المنتحلين اه عطف على قوله المحصلين والانتحال
ايراد كلام الغير فى صورة كلام نفسه فى المصادر الانتحال سخن كسى ديكر بر خود بستن
وتقليب الحدقة عبارة عن ارادة سواد العين نحو المطلوب والحداق جمع حدقة
وهي عبارة عن السواد الاعظم كذا فى بعض الحواشي وقال فى الزبدة الحدقة سواد العين
والانتهاب ان ياخذ على وجه العلانية قهرا فى ظاهر بلدة او قرية كذا فى الكتب الفقهية
قال فى الزبدة نهبوا مال الغادرين وانتهبوا مثله وعطف الانتهاب على الاخذ من
قبيل عطف الخاص على العام قد شبه الاخذ والانتهاب فى كونهما سببين للوصول
الى المراد بالعين على سبيل الاستعارة بالكناية يعني ان الطالب المشتاق
لرؤية شئ اليه بالعين كذلك الطالب لشئ يصل اليه بالاخذ والانتهاب واثبت
التي هي من خواص العين للاخذ والانتهاب للتخييلية ويحتمل ان يكون اضافة
الاحداق الى الاخذ من قبيل اضافة السبب الى المسبب يعني ان الاخذ غالبا
انما يحصل بالرؤية وهي لا تحصل الا بالعين قوله ومد والعناق المسخ آه الاعناق
جمع عنق وهو الرقبة كذا فى الزبدة والمسخ تبديل صورة واحد بصورة اخرى
اقبح منها كما حكي عن كثير من بني اسرائيل انهم مسخوا بارتكابهم للمنهيات قردة وخنازير
والضب والذئب لا غير ذلك من صور القبيحة قال فى الزبدة مسخه الله قردا

ويدل صورة قردا ومد اعناق المسخ على ذلك الكتاب كناية عن تغيير الفاظ
الكتاب وتبديلها بالفاظ غير ملايمة واضافة الاعناق الى المسخ من جهة كونها
اقوى سبب المسخ بمعنى ان المسخ انما يحصل بقوى الاعضاء الحاصلة للجسم
واقوى الاعضاء الرقبة غالبا كما هو المتعارف فكان المسخ انما يحصل بسبب
قوة الاعناق فقط فاضافتها اليه مجاز كما يقال للرجل الشجاع هذا رجل الحرب
والجدال ومنه قوله عم رواية ابو هريرة من امسك كلبا فانه ينقص من كل يوم
من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية حيث اضاف الكلب الى حرث او ماشية
ولا شك انه الحرث ليس له كلب من نفسه بل اضافة الكلب اليه من جهة كونه
سببا لحفظ اهل المواشي وكذا الحال في كلب الماشية ولك ان تقول انه شبه
المسخ بالاشي حال التي اعناقه في التاثير على الغير على سبيل الاستعارة المكنية يعني
ان الاشخاص التي لهم اعناق من التاثير في الاشياء من ايجاد واعدام وتغيير اوصاف
كذلك المسخ له تاثير في الصور من تبديل بعضها ببعض كما هو الشان في اصحاب
المسخ ولذلك اثبت الاعناق التي هي من خصايص الاشخاص للمسخ على سبيل
الاستعارة التخييلية قوله وكنت اضرب آه الواو حالية والجملة حالا
وقعت عن ياء المتكلم من يبتلوني وجملة اضرب وقعت خبر الكون في كنت

والضرب

والضرب يجي على عدة معان منها الجلد ضربه يضربه ضربا ومنها السير مثل ضرب
في الارض ضربا ومضربا بالفتح اذا سار في ابتغاء الرزق ومنها الوصف والتبيين
مثل ضرب الله مثلا اي وصف وبين ومنها الحجر مثل ضرب على يد فلان اذا حجر
عليه ومنها الاقامة مثل اضرب الرجل في بيته اي اقام فيه ومنها الاعراض مثل
اضرب عنه اي اعرض الى غيره عن المعنى كذا فهم في الصحاح والمعنى الاخير هو
الملايم بالمقام والخطب الشان العظيم كذا في الزبرك والمراد منه هنا ما ساء
له الاذكياء من صرف الهمة نحو الاختصار والاقتصار وكشف الاستار والصفح
ههنا وقع مفعولا مطلقا من غير لفظ الفعل الناصب له مثل قعدت جلوسا
والصفح العفو كذا في الافعال والصفح يجي بمعنى الاعراض قال في الزبرك
صفحت عنه اي اعرضت عنه صفحا مصدر منه قوله تع فاصفح الصفح الجميل الاية
حيث قال صاحب المدارك في تفسيره فاعرض عنهم اعراضا جميلا بحلم واغضاء
ولا يخفى ان المعنى الثاني هو الملايم للمقام بهذا المقام ويمكن ان يوجه للمعنى الاول
على وجه يوافق بالمعنى الثاني بان يقال العفو هو التجاوز عن ذنب والتجاوز
عنه انما يكون بالاعراض عنه فيكون المعنى الاول موافقا للثاني قوله ولوى
دون مرامهم آه عطف على اضرب الطي اللف ويدل عليه ما قال في المصادر

من قوله الطي درنوا ديدنا ودون يجي على معان منها بمعنى فوق ومنها ما يكون
ظرفا ومنها ما هو للحقير الخسيس ويؤيد المعنى الاخير ما قال الشاعر اذا ما علا
المرء رام العلا ويقنع بالدون من كان دونا كذا فهم من الصحاح ولا يخفى
ان المناسب بهذا المقام انما هو المعنى الثابت من المعاني المذكوره والرام المطلوب
كذا في الوبركل قال في المصادر الروم والمرام جستن والكشح الخاصرة كذا في
الوبركل وطي الكشح كناية عن الاعراض عن اسعاف مرامهم قوله علما مني آه
مفعول له للضرب يعني ان الاعراض عن اسعاف مرامهم لاجل علمي بان التاليف
الذي يستحسنه جميع ارباب الطباع ويقبله جميع اصحاب الاسماع مما لا يبلغه
طاقة كافة البشر فضلا عن طاقتي لان حقايق افراد نوع الانسان وان كان متحد
لكن طباعهم مختلفة فيقتضي طبيعة كل فرد طورا من التاليف مغايرا لما اقتضى طبيعة
الفرد فلا يتصور تصوير تاليف يكون مطبوعا ومقبولا عند الجمع فالاولى التجنب
عن مثله ويجوز ان يكون بسبب ذلك العلم سؤالهم عن الشارح حرف المنحو الاختصار
آه بعد شرح الوافي بايضاح المتن يعني لو كان تاليف من التاليفات مستحسنا
ومقبولا عند الجميع لاغتنموا بشرحه السابق ولم يطلبوا عنه شرحا آخر فاذا طلبوا
عنه شرحا آخر علم الشارح ان احد البشر لا يقدر على تاليف مستحسن ومقبول عند

الجميع

الجميع بل انما هو شان خالق القوى والقدر اذ لو كان تاليف من التاليفات مقبولا عند
الاسماع كلها لوجب ان يكون شرحه السابق اذ لا تصنيف احسن واظهر من الشرح السابق
كما وصفه الشارح بقوله واغنيته بالاصباح عن المصباح آه قال قلت من اين علم
انه لو كان تاليف من التاليفات مقبولا لوجب ان يكون شرحه السابق وقوله
اذ لا تصنيف احسن واظهر من الشرح السابق ممنوع لجواز ان يكون لاحد غير الشارح مستحسن
ومقبول عند العامة لكونه اعلم من هذا الشارح كما يشير اليه قوله تع وفوق كل ذي
علم عليم الايه فلا يلزم من سؤالهم عن الشارح شرحا آخر بعد الشارح السابق ان يحصل
للشارح علم بان مستحسن الطبايع ومقبول الاسماع كلها غير مقدور البشر قلت
ان الشرح السابق لما كان اجود واحسن من جميع تاليفات المؤلفين ولو اعتقادا
او ادعاء لا في نفس الامر ومع ذلك لم يكن مستحسنا عندهم حيث طلبوا عن الشارح
شرحا آخر فحصل للشارح علم بان مستحسن الطباع باسرها امر لا يقدره البشر وقوله
باسرها اجمعها كذا فهم من موارد استعمال وقوله عن آخرها اي عن تمامه قال في
بعض الحواشي وذا انما يكون اذا بلغ او يراد به عن جميعها تعبيرا بالجزء عن الكل
وللجزء الاخير زيادة اختصاص بالكل لحصوله لحصوله عنده او يراد به عن آخرها
اولها انتهى كلامه والظاهر ان محصل المعنى الاول عين الثاني ولكن ان يقال هذا

من قبيل الحذف والايصال لانه كان اصل التركيب عن اولها الى اخرها كما هو الاصطلاح
المتعارف ثم حذف عبارة اولها وعبارة واوصل كلمة عن بقوله اخرها فصار عن
اخرها وقاعدة الحذف والايصال مقررة في العلوم العربية والقوى جمع قوة
والقدرة عبارة عن وجود المخلوقات منزلة في الاعيان بعد وجود شرايطها
مفصلا واحدا بعد واحد كذا في الشرح الطوالع للاصفهاني وايراد القدر قرينة
السجع لان الفقرة الاولى قوله امرا لا يسعه مقدوره الا البشر قوله وان
هذا الفن آه عطف على قوله بان مختص الطباع آه الفن واحد الفنون
والافانين الاساليب وهي اجناس الكلام وطبقه ورجل متفنن اي ذو فنون
وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته اذا جاء بالافانين كذا في الصحاح والمراد
من الفن ههنا الطايفة من المسايل المتعلقة بشيء واحد من جهة واحدة وقوله
قد نضب اي غار في الارض وسفل في الصحاح نضب الماء ينضب بالضم نضوبا
اذا غار في الارض وسفل واليوم منصوب على الظرفية وماؤه مرفوع لفظا
على انه فاعل نضب والضمير المجرور في ماءه عايد الى الفن ونضوب ما هذا
الفن كناية عن سقوطه عبارة فيما بين القوم وانقطاع نفعه بانقطاع
قدره ورواجه عندهم فشبه هذا الفن بالشيء الذي يكون لنفعه للخلايق

بسبب

بسبب الماء من النفع والارواء والافادة على الخلايق على سبيل الاستعارة بالكناية
كالانهار الجارية وكالحدايق والبساتين واثبت له الماء الذي هو من خواص
ذلك الشيء على سبيل التخييل قوله فصار جد الابلاء اثر تفريع على نضوب الماء
ويجوز ان يعطف على قوله قد نضب آه اي صار هذا الفن جد الابلا بلا نفع
واثر والجدال من الجدول وهو النهر الصغير والجدالة الارض كذا في مجمل اللغة
وهذا من قبيل التشبيه البليغ مثل زيد اسد ويحتمل ان يكون الجدال من الجدل
وهو قياس مولف من مقدمات مشهورة كالمقدمات التي يكون الغرض في
ترتيبها الزام الخصم كذا شرح ايساغوجي فتقدير الكلام فصار هذا الفن
جد الابلا اثر للخلايق في اثبات المطالب ووصولها المرام اذ لا اعتداد
له عندهم الايام لنضب الماء انما هو المعنى الاول قال الفاضل البيضاوي
في تفسير قوله نعم وهم كاذبون الآية الجدال المتشدد في الخصوم من الجدل
وهو الفتل قوله وذهب رواؤه عطف على نضب والرواء الرونق
والطراوة وبالضم المنظر كذا في بعض شروح الديباجة وقوله فعاد خلافا
بلا ثمر عطف او تفريع على ذهب والخلاف شجر معروف غير مثمر يغرس في
البساتين والمحلات للاستظلال وقوله بلا ثمر اغا اتى به للسجع ولا

فلايكون الخلاف الاكذلك بهذا ايضا كناية عن سقوط اعتباره عند القوم ومن
قبيل التشبيه البليغ قوله حتى طارت بقية اثار السلف آه هذا مع معطوفه
متعلق بنضب مع معطوفه ولقد احسن في نظم هذا الكلام حيث اتى بما
يلايم اوراق الخلاف عقيب ذكره فكانه استعارة الخلاف للشئ في عدم
النفع والخاط القدر ثم فرع عليها ما يلايم الخلاف الذي هو المستعار منه
على سبيل الترشيح من الطيران والبقية بالرفع فاعل طارت وقوله
ادراج نصب على الظرفية لطارت وقوله الرياح وقع مضافا اليه والادراج
جمع درج وهو الطريق كقولهم خل درج الضب اي طريقه لئلا يسلك
بين قدميك وتجي بمعنى المشي يقال درج الرجل والضب يدرج
دروجا ودرجانا اي مشى وتجي بمعنى عدم النسل منه ما قال الاصمعي
درج الرجل اذا لم نسلا ودرجت الناقة وادرجت اذا جازت السنة
ولم تنتج وتجي بمعنى الهدر يقال ذهب دمه ادراج الرياح اي هدرا هذه
المعاني فافهم في الصحاح ولايخفى ملائمة تلك المعاني باسرها لهذا المقام وان
كان بعضها اظهر من بعض والرياح جمع ريح اعلم ان الرياح اربعة ثلثة منها
رياح الرحمة وهي الشمال والصبا والجنوب وواحد منها ريح العذاب وهو

الدبور

الدبور ومنه قوله تع ومن اياته ان يرسل الرياح الآية فعلى هذا ينبغي ان يقول
ادراج الريح بدل الرياح اذا المناسب لان يكون محلا لفناء بقية اثار السلف
انما هو ريح العذاب اللهم الا ان يقال المراد من الرياح المذكورة في الشرح
معناها اللغوي فح يجوز ان يكون الجمع باعتبار الافراد والاشخاص من نوع
ريح العذاب لا باعتبار الانواع الثلثة من الريح كما هو المراد في الحديث
او يقال لانم ان ريح العذاب واحد بل هو ثلثة على ما وقع في كتاب
السبعيات من قوله وقال ذهب هذه الرياح سبعة ثلثة منها رياح
الرحمة وانها مبشرة قوله والناشرات نشرا آه فعلى هذا يكون عبارة الرياح
واقعة في موقعها لكنه يلزم المخالفة بين كلام الثاني وبين ما قال في السبعيات
وقوله سالت باعناق مطايا تلك آه هذا معطوف على طارت وسالت
بمعنى سارت وجرت كذا في الزبرك والاعناق جمع عنق وهو الرقبة
كذا في الزبرك والباء فيها للتعدية والمطايا جمع مطية وهي الركوبة
كذا في الزبرك والاحاديث جمع حديث وهو الكلام والمراد من الاحا
ديث هنا اللطائف المنقولة في السلف التي عبر عنها الشارح بقوله
بقية اثار السلف آه والبطاح جمع ابطح وهو المسيل فيه دقاق الحصى

والجمع اباطح اسند السيلان الى البطاح حتى اداه انه امتلئت من البطاح نفس
الابل كذا في بعض شروح الديباجه وادخل الاعناق في السيلان لان السرعة
والبطوء في سير الابل يظهر غالبا في الاعناق وساير الاجزاء يستند اليها
في الحركه ويتبعها في الثقل والخفه والمعنى وجارت سيول الحوادث والنوا
زل بمطايا تلك الاحاديث في البطاح واسناد السيلان الى البطاح
من قبيل جرى النهر كذا فهم من الشروح وهذا ماخوذ من شعر الاخر من
قوله ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح وشدت
على دهم المهاري حالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رايح اخذنا
باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح وشرح هذه
الابيات على ما ذكره الفاضل التفتازاني في بحث الاستعاره من كتابه المسمى
بالمطول ان يقال الدهم جمع الدهماء وهي السوداء والمهاري جمع المهرية وهي
الناقة المنسوبة الى مهرة بن حيدان بطن من قضاعه والاباطح جمع ابطح وهو
مسيل الماء فيه دقاق الحصى اي لما فرغنا من اداء قبيله مناسك الحج ومسحنا
اركان البيت عند طواف الوداع وشددنا رحالنا على المطايا وارتحلنا
ولم ينتظر السايرون من الغداة السايرين في الرواح للاستعجال اخذنا

في الحواديث واخذت المطايا في سرعة المضي استعار سيلان السيول الواقعه
في الاباطح سير الابل حثيثا في غاية السرعه المشتملة على لين وسلاسه والشبه فيها
ظاهر عامي وقال في شرح الايضاح اراد انها اي ان المطايا سارت سيرا
حثيثا اي سريعا كانه يحثّ عند يحصل في غاية السرعه وكانت سرعه في لين
وسلاسه حتى كانها كانت سيولا وقعت في تلك الاباطح فجرت الاباطح بالابال
اي امرتها اذا الباء للتعديه قوله واما الاخذ والانتهاب جواب عن سوال مقدر
كانه قيل ما الفرق بين الاخذ والانتهاب وبين طيران بقية السلف حتى كان الثاني
سببا للاعراض عن التدوين دون الاول حيث سال ولم الشارح نحو اختصار الشارح
السابق والاقتصار على بيان معانيه وكشف اشاره مع انهم نشا بهموا
ان المصطلحين قد قسموا اخلاق الاخذ والانتهاب فاجاب بقوله
واما الاخذ والانتهاب اه يعني ان الاخذ والانتهاب ليس سببا للاعراض عن
التاليف والتدوين من كل وجه بل داع اليه يسر لمن كان له لب وعقل لان
عادة العقلاء الكرام على ان من اشتغل منهم بتناول الطعام والشراب يلقي
الى الارض شيئا منها ليكون نصيبا لما في الارض من الوحوش والطيور والحشرات
فكيف يكون سببا للاعراض والمنع عن التاليف ويومي اليه قول الشارح

آثارهم

عقيب ذلك فللارض في كاس الكرام نصيب بالفاء السببية وهذا ماخوذ
في قول الشاعر شربنا شرابا طيبا عند طيب كذلك شرب الطيبين يطيب
شربنا واهرقنا على الارض جرعة فللارض في كاس الكرام نصيب قوله
وكيف ينهى عن الانهار آه هذا الكلام تمثيل على سبيل الاستعارة اورده
تابيد العدم كون الاخذ سببا للاعراض عن التاليف والمنع عنه والنهر
الزجر والمنع ومنه قوله تعالى واما السايل فلا تنهر الاية والانهار جمع نهر
وهو مجرى الماء والسايلون جمع سايل والمراد في السايلين هنا الطا
لبون للمسايل والمراد في الانهار المسايل التي هي كالمياه الجارية في الانهار
على سبيل الاستعارة التحقيقية فهذا من قبيل التمثيل على الاستعارة على ما
ذكرنا فذكر الانهار من قبيل ذكر المحل وارادة الحال وقوله ولمثل هذا
فليعمل العاملون تابيدا ايضا لعدم كون الاخذ سببا للاعراض اورده على
سبيل التمثيل وكلمة هذا ههنا اشارة الى قوله فامر يرتاح له اللبيب
او الى قوله وكيف ينهى عن انهار السايلون وانما قيدنا قولنا وكلمة هذا
بقولنا ههنا لان قوله والتمثيل وهذا فليعمل العاملون جزء في القرآن
اورده الشارح في هذا المقام على سبيل الاقتباس الذي هو [illegible]

المحسنات

17

المحسنات البديعية لكن الاقتباس عبارة عن جعل شيء من القرآن والحديث جزء
في كلام نفسه وههنا كذلك لان هذا القول جزء في الصفات وكلمة هذا اشارة
الى شيء آخر وهو المتزل والنعيم الذي ذكره في قوله اولئك لهم رزق معلوم
على ما فسره صاحب معالم التنزيل قوله ثم ما زادتهم مدافعتي آه عطف على
قوله وكنت اضرب ويجوز ان يعطف على قوله ثم رايت الكثير آه والغرض
منه بيان شرف هذا الشرح ليرغب الناس في تحصيله ويجتهد في قراءته فان مبا لغة
الفضلاء في سوال صرف الملامة نحو الاختصار في الشارح مع دفعه وتعلله يدل
على ان هذا الشرح شريف ومما يطلب بالجد والسعف الحرص قال في الزيرك
السعف بكذا الحرص عليه وفي المصادر الشعف كردانيدن بعشق ودل بردن
الغرام العذاب والحرص كذا في الزيرك وفسر القاضي المغرم باللازم في قوله
تعم ان عذابها كان غراما الآية وهذا المعنى ملايم المقام وكذا الثاني في
المعنيين المنقولين من لغة الزيرك والظماء العطش من ظمئ ظماء عطش
قال الله تعالى لا يصيبهم ظماء والاسم الظماء بالكسر وقولهم ظماء اي
عطاش كذا في الصحاح ومنه قول امير المومنين علي ع ظماء الملك اشد
من ظماء الماء والهواجر جمع هاجرة وهي حر الظهيرة كذا في الزيرك واضافة

الهواجر الى الطلب من قبيل اضافة الشيء الى سببه لان الطلب يوجب الحرارة للطالب
غالبا لان الطلب انما يكون بالحركة غالبا والحركة توجب الحرارة كما هو المشهور وله
والاوام العطش كذا في الزبركل قوله فانتصبت لشرح الكتاب اه اي
تمت لشرح التلخيص في المصادر الانتصاب بكل رست قيام نمودن هذا تفريع على
ما تقدم من قوله يسألونني صرف الهمة اه من قوله ما زادتهم مدافعتي
اه فعلى هذا ينبغي والمراد من الكتاب التلخيص لانه المذكور سابقا والاقتراح
الطلب على سبيل الحكم كذا في المصادر فعلى هذا ينبغي ان يحمل على وفق سؤالهم
انا الاقتراح اخص من السؤال فلا يلائم ذكره لما تقدم من قوله يسألونني
اللهم الا ان يراد بالاقتراح ههنا مطلق السؤال او يراد من السؤال فيما سبق
الاقتراح على طريقة ذكر الخاص وارادة العام او ذكر العام وارادة الخاص
مجازا او اراد بانتصابه لشرح الكتاب على وفق مقترحهم نحو اختصار والاقتصار
على بيان معانيه وكشف استاره اذ كانوا يسألون الشارح عن ذلك فح
يكون قوله واعنان العناية نحو اختصار الاول صفة لمفعول مطلق
محذوف مفسر عن فتقدير الكلام التفسيري ثانيا قرينا من العطف
التفسيري او يكون تأكيدا له وقوله ثانيا الاول بمعنى مقابل الاول

صفة لمفعول مطلق محذوف فتقدير الكلام فانتصبت لشرح الكتاب شرحا
ثانيا وقوله الثاني بمعنى رافعا حال من الضمير المرفوع المتصل ونصبت قال
في الصحاح في باب ثاني عنان عنايته وثنيته اي صرفته عن حاجته والجار في
قوله واعنان العناية متعلق بقوله ثانيا الثاني تقدير الكلام فانتصبت حال
كونه صارفا العنان المعاونة جانب اختصار الشرح الاول العناية بمعنى
المعاونة والنحو الجانب وقوله مع جمود القريحة ظرف لقوله فانتصبت
والجمود مصدر جمد قال في الزبركل جمد الماء والدم يجمد جمدا وجمودا
بمعنى انقطع وانتهى وعين جمود لا دمع لها وناقة جمود لا لبن لها والقريحة وهي
اول ما يستنبط من البئر يقرح ونعب ثم اطلقت على ما يستخرج من العلوم
بدقة النظر على محله الذي هو الطبيعة الوقادة كذا في حواشي المطالع سيد
الشريف وجمود الطبيعة كناية عن عدم تعقلها وادراكها ولعل مراد الشارح
بهذا القيد وما يتبعه من القيود اظهار فضله لبيان كماله من العلوم وحسن
التاليف حيث اتى بمثل هذا الشرح اللطيف مع كون طبيعة مختلفة
بالحوادث الواقعة من نزول البلاء والنكبات وجلاء الولاية والبلدان
وجد المنازل والاوطان ويحتمل ان يكون هذا منه لما عن ان ينافس في بعض

كلامه من هذا الشرح توجيه الاعتذار ان يقال ان هذا الشرح صدر مني في امثال هذه الاحوال
وكل كلام وتاليف صدر من قائله في امثال هذه الاحوال لا يخلو عن نوع ركاكة واضطراب
فلا يحسن بواحد من الكرام ان يناقشني فيه لان العذر مقبول عند كرام الناس ولان
التكليف بقدر الوسع وقوله بصر البليات متعلق بالجمود وصر برد شديد واشاع
اطلاقه للريح البارد كالصرصر كذا فسره القاضي البيضاوي في قوله تع كمثل
ريح فيها صر الآية واضافة الصر الى البليات من قبيل اضافة الشي الى سببه لان تبرد
الطبيعة انما يكون بسبب نزول البلايا وتبردها سبب لجمودها يعني اذا نزل
البلايا على الانسان تبرد فاذا تبردت لم تنفعل الاشياء فيكون جامدة قوله
وجمود الفطنة آه عطف على الجمود هذا من قبيل عطف اللازم على الملزوم اذا
جمود القريحة يستلزم جمود الفطنة والجمود مصدر جمد حيث النار اي فنيت كذا في
الزبرك والفطنة مصدر فطن اي فهم كذا في الزبرك والصرصر الشديد وريح صرصر
اي شديد كذا في الزبرك وفسر القاضي في قوله تع من سورة الحاقة واما عاد
فاهلكوا بريح صرصر الآية بقوله اي شديد الصوت او البرد من الصر او الصر
انتهى كلامه وفي قوله من الصر او الصر لف ونشر غير مرتب اذ الصر بفتح الصاد
نظر الى شدة الصوت وبكسرها ناظر الى شدة البرد وقال في الزبرك صر القلم

والباب

والباب صريرا وصرا اي صوت وبهذا ما قلنا من ان الصر بالفتح مصدر صر القلم والباب
في الصرصر متعلق بالجمود والنكبات جمع نكبة وهي وصول المحنة في المصائب النكبات
النكبة محنة شديدة ولعل اضافة الصرصر الى النكبات من قبيل الاضافة البيانية
قوله وتراخي البلدان آه عطف على صر البليات او على صرصر النكبات وانما اورده
بعد ذكر جمود القريحة بصر البليات وجمود الفطنة بصرصر النكبات مع ان هذا كان من
جملة البليات والنكبات اهتماما بشانه والاقطار جمع قطر وهو الجانب كذا فسره
صاحب المصابيح واضافة التراخي الى البلدان من قبيل اضافة الشي الى محله
اذ التراخي في الحقيقة بسبب الحوادث الواقعة من العسر وعدم موافقة الامور
للمقاصد الى غير ذلك مما يصلح ان يكون سببا للانتقال عن بعض البلاد والاطراف
والجوانب الى بعضها لكن باعتبار ان نزول الحوادث انما يكون في البلدان والاقطار
اضاف التراخي اليها قوله وبنو الاوطان آه عطف على جمود القريحة او على تراخي
البلدان وانبتوا الانصرام قال في الزبرك نبا الشي عن الشي اي انصرف عنه
ينبو نبوا والاوطان جمع وطن قال في الصحاح الوطن محل الانسان واوطان
الغنم مرابطها والاول جمع وطن وهو الحاجة كذا في الزبرك قوله حتى طفقت
آه متعلق بقوله تراخي البلدان وما عطف عليه والطفق الشروع والقيام

لام في الزبركن طفق يفعل كذا اي شرع وفي المصادر طفق يفعل كذا در اشادن در
ان كار واجو بصيغة المتكلم وحده اي اقطع من جاب بمعنى قطع في الزبركن وجاب
البلاد قطعها ومنه قوله تع وجابوا الصخر بالواد الآية وقوله كل مضاف
الى اغبر والاغبر افعل تفضيل من التبادر والغابر صفة الكل وهو شيء له الغبار
وهو الغبار في الزبركن فنام الغبار واقتم الشيء اي اغبر وهي القتمة اي الغبرة وشيء
اقتم اي اغبر والارجاء الجوانب والنواحي في الزبركن رجاء الناحية وارجاء جمع
رجاء وقال البيضاوي في تفسير قوله تع من سورة الحاقة والملك على ارجائها
جوانبها جمع رجا بالقصر قوله فاجرر معطوف على احوب مفرد متكلم من
التحرير وهو الكتابة في الزبركن حرر الكتاب اي كتبه والسطر الكتابة في المصادر
السطر نبشتن والظاهر ان الشارح اراد به السطور بالقوة الذي من شانه
ان يسطر على سبيل الاطلاق المصدر وارادة اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق
والضمير المجرور المتصل في منه راجع الى الشرح والجار مع المجرور في قوله من
الغبرا في محل الجر على انه صفة للسطور والشطر الجهة كذا في الزبركن ومنه قوله تع
فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام الآية والشطر النصف كذا في الزبركن ايضا
ولعل المراد من ههنا مطلق البعضية لا النصفية فقط والغبراء الارض في

النصاب غير زمين وقوله يوما بحزوى الخ بدل من قوله في شطر من الغبراء وحزوى
اسم موضع وكذا العقيق والعذيب الخبيص قوله فلما وقفت الخ عاصين المحبوب
والتوفيق التسديد قال في الزبركن وفقه الله الهدى اي يسر من توفيقا والتوفيق
التوفيق جعل الله فعل العبد موافقا لما يحبه ويرضاه والملايم بالمقام انما
هو المعنى الاول وتلك الحلل وتقشطرنا الخ قوله سعد الزمان وما عطف عليه
قوله وساعد الاقبال ودنا المنى الى غير ذلك وقوله فوضت عنه على صيغة
بناء الفاعل اي تقضيت عنه قال في الزبركن فوضت البناء تقضيته وهدمته
والضمير المجرور المتصل في عنه راجع الى الشرح والخيام جمع خيمة وهو بيت معروف
يستعمله ارباب المواشي الاتراك والاكراد قال في بعض حواشي الديباجة
ومعنى نقض الخيام هو ان اكتنابه قبل الاتمام كان كان ضرب الخيمة لاطلاع عن
نظر الانام ثم اظهاره على الناس بعد الاتمام كان كنقض الخيمة ورفعها هذا كلامه
فعلى هذا يكون نقض الخيام كناية من اظهار الشرح للناس بسبب الاختتام
بعد ان يكون مستورا عليهم بحجاب عدم المباشرة للشرح الذي هو مثل الخيام
في الحجاب عن ادراك ما يحويه والظاهر ان اضافة الخيام الى الاختتام
بمعنى في وهو قليل والاضافة بمعنى في انما يكون اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف

وههنا كذلك قوله بعد ما كشفت عن فرايد آه بهذا طرف لو قفت و فوضت والخرائد

جمع خريدة وهو امراة صاحب الحياء والمراد منها المسائل كذا في بعض حواشي الديباجة

واللثام النقاب وما جعل على الانف من المصادر اللثم دهن بندي بستن و في الزبرك التلثم

المراة شد اللثام والتلثم وتلثمت وهو اللثام وهو ما كان على الانف فعل فذا يكون

ذكر الخرائد استعارة بحقيقته وذكر اللثام ترشيحا اذ اللثام مما لا يلايم الخرائد

وهو المستعار منه قوله ووضعت كنوز فوائده آه عطف على قوله كشفت

والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون قال في بعض الشروح الهداية الكنز اسم

ما دفنه الناس وجمع فائدة وهي التي تترتب على الشيء اعلم ان كل مصلحة تترتب على

فعل فهي من حيث هي نتيجة للفعل تسمى عرضيا ومن حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام

على الفعل تسمى علة فالفائدة والغاية متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار

كما ان الغرض والعلة ايضا كذلك الا ان الغرض بالنسبة الى الفعل والا ولان اعم

مع الخلاف كذا في بعض حواشيه واضافة الكنوز الى الفوائد من قبيل اضافة

المشبه به على المشبه مثل لجين الماء ويجوز ان يكون من قبيل جرد قطيفة واخلاق

ثياب وقوله على طرف الثمام بالثمام المثناة من فوق متعلق بوضعت

واما الثمام بالثاء المثلثة من فوق ملايم المقام لانه جمع ثمامة وهي نبت قوله

سعد

سعد الزمان اي حسن في الزبرك سعد يومنا اي حسن وسعادة الزمان عبارة عن سعادة

اهله فاسناد السعادة اليه يكون مجازا باعتبار كون الزمان ظرفا فالاتصاف بالسعادة

من خلوص عن المفاسد والشرور والفترات لما غير ذلك وقوله وساعد الاقبال

عطف على سعد الزمان والمساعدة المعاونة في المصادر المرافقة كسى را يارى

دادن المساعدة ايضا في الزبرك واسعده اعانه وساعده مثله الاقبال توجه

السعادة كذا في حواشي المطالع في المصادر الاقبال روى بالخيرى كردانيدن قوله

دون المنى آه اقرب المقاصد من الدنو وهو القرب قال في الزبرك دنوت

منه دنوا اي قربت منه والمنى جمع منية وهي ما يتمنى كذا في الزبرك والامال جمع امل

وهو الرجاء في الزبرك املت الخير املا رجوته والمراد من اعانة الامال حصولها

له لان المقصود حصولها له فاذا حصلت له فكانها اعانة قوله وتبسم في وجه

رجائي آه عطف على سعد الزمان التبسم ضحك الضعيف قال في المصادر التبسم

نوم خنديدن شبه المطالب بالانسان المتبسم في المرغوبية والمحبوبية

على سبيل الاستعارة بالكناية واثبت لها التبسم الذي هو مختص به على سبيل

التخييل والكلام في وجه رجائي كذلك والمراد من التبسم المطالب في وجه

الرجا تقربها الى الحصول اذ المرء اذا اراد ان يحصل مطلوب شخص

نبتم اولا في وجه الطالب غالبا ثم يحصل به في زمان قريب من التبسم فيكون تبسم
المطالب كناية عن تقربها الى الحصول اذ التبسم يستلزم الحصول غالبا
كما ذكرنا وقوله بان توجهت آه متعلق بقوله سعد الزمان
وبكل ما عطف عليه التلقاء الحذاء كذا في الزبركي منها مفعول توجهت
قدم على الفاعل اعني قوله حضرت من امام الاهتمام ومَدْيَنُ قرية
شعيب النبي عم كذا في الصحاح وقال في حواشي المطالع للشريف
ومَدْيَنُ قرية شعيب عم من مدن بالمكان اقام به والمراد ههنا الجمع انتهى
كلامه ولا يخفى ان هذا المعنى اوفق بهذا المقام لكن لم ينقل في الصحاح ان
مدين من مدن بالمكان اقام به ومنه سميت المدينة والمآرب جمع المأربة
وهي الحاجة من ارِبَ ارْبًا ايضا صار ذا حاجة في الزبركي ارِبَ ارَبًا
صار ذا حاجة وفي الصحاح والارب ايضا الحاجة وفيه لغات ارَبٌ
ارْبَةٌ واِرْبٌ ومَآرِبَةٌ ومَأْرُبَةٌ وحضرت الرجل قربه وفناءه
كذا في حواشي المطالع والضمير المستتر في انام راجع الى من التي وقعت
مضافا اليها للحضرة والانام افعال من النوم والانام الادمي كذا في الاسماء
وقوله في ظل الامان متعلق بانام والظل ما يستظل به في ايام الحر

والامان

والامان والامانة بمعنى وقد امنت فانا آمن وآمنت غيري من الامن فالامان
والامن ضد الخوف كذا في الصحاح شبه الامان بالشيء الذي له ظليل وايصاله
الراحة للخلق على سبيل الاستعارة بالكناية واثبت له الظل الذي هو من
خواص ذلك الشيء على سبيل الاستعارة التخييلية قوله وافاض عليهم آه
عطف على انام والافاضة الصب والاسالة والاجراء قال في المصادر
بسيار كردن آب آب ريختن ودر حديث خوض كردن وبا بنوبي كرديدن
ولا شك ان المناسب بالمقام انما هو المعنى الثاني وقال في الاصفاد فاض
الماء فوقها فيضا روان شد آب وهذا المعنى ايضا ملائم للمقام والسجال جمع
سجل بالفتح هو الدلو الذي فيه ماء وبالكسر الضخم من كل شيء كذا في الزبركي
شبه العدل والاحسان بالاخص بالبرء الذي فيه ما في وصول النفع منه
الى الخلق على سبيل الاستعارة المكنية واثبت له السجل على سبيل التخييل
قوله وردد سياسته آه اي تاديبه هذا ايضا عطف على انام قال في الزبركي
ساس الرعية سياسة ادبه تاديبا والغرار النوم القليل كذا في
بعض حواشي الديباجة وقوله الى الاجفان متعلق برد والاجفان
جمع جفن وهو جلد العين وقال في الصحاح الجفن جفن العين والجفن

ايضه غمد سيف والجفن اسم موضع والجفن قضبان الكرم الواحد جفنة والجفنة
قصعة كبيرة والجمع جفان وجفنات بالتحريك ولا يخفى ان الجميع المذكور
في الصحاح يخالف المذكور في هذا الشرح وما قال في الاسماء من ان الاجفان
جمع جفن يوافقه قوله وسد بهيبته دون ياجوج آه عطف على انام
والسد الحجر قال في الزبر كسد بحجر وشد قوله بيت مقدا فهو
سديد جعله مشتقا فالظاهر ان المراد ههنا انما هو المعنى الاول
وفي الافعال سد يسد سدا البيت فرغ زا من باب نصر ينصر والهيبة
المهابة وهو الاجلال والمخافة وقد يهابه والامر هب بفتح الهاء لان
اصله هاب سقطت الالف لاجتماع الساكنين كذا في الصحاح والضمير
المجرور المتصل في هيبته راجع الى الموصول وهو كلمة من في قوله
حضرته انام آه ودون نقيض فوق ويكون ظرف والدون الحقير
الخسيس قال الشاعر اذا علا المرء بام العلاء ويقنع بالدون
من كان دونا ويقال هذا دون ذلك اي اقرب منه كذا في الصحاح
والمناسب بهذا المقام من المعاني المذكوره المعاني الثاني والرابع
قوله طرف العداد منصوب على المفعولية لما سد ولا يخفى انه في

هذا

هذا الكلام ملاحظة قوله معنى قوله معه ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض فهل
نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا الآية وياجوج وماجوج قبيلتان
من ولد يافث بن نوح وقيل ياجوج من الترك والماجوج من الجيل وهما اسميان
عجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان من اج الظلم اذا اسرع كذا في التفسير
القاضي وقال في الصحاح اجيج تلهب النار وقد جت توجج اجيجا والاجوج
المضيء عن ابي عمرو وانشد لابي ذؤيب يصف برقا اغر كمصباح اليهود اجوج
واج الظليم يؤج اجا اي عدا وله حفيف في عدده وقال الاخفش من همز ياجوج
وماجوج ويجعل الالف من الوصل يقول ياجوج مفعول وماجوج مفعول
كانه من اجيج النار قال ومن لا يهمز ويجعل الالفين زايد يقول ياجوج
من يججت وماجوج من مججت وهما غير منصرفين وقوله الفتنة صفة
ماجوج وما هو مل علم معاني قال في الصحاح يقول فتنت الذهب اذا
ادخلته النار لتنظر ما جودته قال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمومنات
انتهى كلامه وبهذا يظهر ان الفتنة بمعنى الاختبار والامتحان وبه فسرها القاضي
البيضاوي في قوله تعالى بل هي فتنة الآية حيث قال امتحان له ايشكر ام
يكفر ويطلق ايضه على الضلالة والفضاحة وبهما فسرها القاضي البيضاوي في قوله تع

ومن يرد الله فتنته الآية حيث قال اي ضلالته او فضاحته ويطلق على البلاء
والعذاب ايضا كما فسرها القاضي في قوله تع وحسبوا ان لا تكون فتنة الآية حيث
قال اي بلاء وعذاب والظاهر ان المعاني المذكورة باسرها ملائمة بهذا المقام
والطرايق جمع طريق وهو السبيل مسندا الى الزبركي والعدوان هو الافراط في
التجاوز عن الحق وقيل اراد بالعدوان التعدي عن التحقر كذا في تفسير القاضي
وهذا المعنيان يناسب المقام قوله واعاد رميم الفضايل آه عطف
على ما عطف عليه ما قبله واضافة الرميم الى الفضايل من قبيل جرد قطيفة
والرميم ما بلي من العظام بمعنى فاعل من رم الشيء صار اسما بالغلبة ولذلك لم
يؤنث او بمعنى مفعول من رممته كذا قال البيضاوي في تفسير قوله تع
من يحيي العظام وهي رميم الآية والظاهر ان المراد من الرميم ههنا الشيء البالي
مطلق سواء كان من العظام او غيرها لكن لما كان الكلام في العظام الرميم خص
الفاضل البيضاوي الرميم بالعظام البالي قال في الزبركي رم العظم
رمة بلي وهو رميم بالي والفضايل جمع فضيلة وهي المزية على الغير كذا في حواشي
البرهان للفناري وفسر في حواشي المطالع الفضايل بالمزايا التي لا تتعدى
وفي حواشي حاشية المطالع قال الفضيلة ضد النقص وكذا قال في الزبركي

فضيلة

فضيلة خلاف النقص والجمع فضايل والكمالات جمع كمال وقد يجمع بالالف والتاء فذكر
غير عاقل نحو حمامات وسرادقات كذا في بعض شروح الكافية والكمال مصدر من باب ضرب يضرب
ويجي من باب نصر ينصر وهو التمامية كذا فهم من الافعال ومحصل المعنى ان يقال واعاد
التشخص للموصوف بالصفات المذكورة والفضايل البالية والكمالات الفانية بعد اندراسها
وفنائها الى وضعها الاصلي وهو كونها منشورين ومتفرقين في الافاق والجوانب
والمقصود بيان عدالته ورعايته اهل الفضل والكمال بكمال الرعاية قوله ووقع
باقلام الخطيات آه هذا عطف ايضا على ما عطف عليه ما قبله ووقع بالتشديد من
باب التفعيل والتوقيع ما كتب في اوايل المكتوبات والمراد ههنا مطلق الكتابة
والخطيات جمع خطيئة وهي الدفع والابعاد وقال في الصحاح وقولهم في الدعا
اذا دعوا لله نسيا ان خطي عنك السوء وقال خطي عنك اي اميط انتهى كلامه والا
لظاهر ان نصيف اميط من الاماطة وهي الابعاد ومنه اماطة الاذى عن الطريق واضافة
الاقلام الى الخطيات من قبيل اضافة السبب الى المسبب لان القلم ربما يكون
سببا لدفع المكاره والشدايد كما شاهد في احكام سلاطين الزمان ومثال
اراء الاوان التي يكتبونها بالاقلام لتخليص ضعفاء الاقوام عن مشاق الامور العظام
والصحايف جمع صحيفة وهي الكتاب في الزبركي الصحيفة الكتاب والجمع صحف وصحايف

قال الاقلام جمع قلم ... [illegible] ... الكتابة
... [illegible] ...

وفي الاسماء صحيفه نوشته والجمع صحف وصحايف والصفايح جمع صفيحه وهي بشرة الوجه
في الزيوك صفيحه بشرة الوجه وفي الصحاح صفايح الباب الوجه واضافة الصحايف
الى الصفايح من قبيل اضافة السبب الى المسبب من مثل لجين الماء والمعنى انه كتب
بالاقلام التي هي اسباب للدفع عن الظلم والشدايد على الصفايح التي هي كالصحايف
في كونها محال الكتابه وقوله بنصرة الاسلام مفعول له غير صريح لوقع وقوله
منشورا مفعول به صريح لوقع والمنشور هو المكتوب الذي يكتب فيه احكام
الامراء والسلاطين ومنه منشور القاضي على ما فسره بعض محشي صدر الشريعه
بان يقول انه في مكتوب به يعطى له من جانب السلطان وقت تقليد القضاء
قوله وهو السلطان الاعظم آه الضمير المرفوع المنفصل عايد الى الموصول
الذي اضيف اليه الحضرة والسلطان الامير الكبير في الاسماء السلطان
بادشاه والجمع سلاطين ويطلق السلطان على الحجة ايضا كما في قوله تع ثم ارسلنا
موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين الآيه والمراد ههنا انما هو الاول
على ما لا يخفى قوله مالك رقاب الامم آه هذه صفة بعد صفة السلطان او
خبر بعد خبر لهو او بدل عن السلطان لكن لا يضيق المقام ان يكون صفة والرقاب
جمع رقبه وهي موخر اصل العنق والجمع رقب ورقبات ورقاب كذا في الصحاح

ومنه ماقيل

ومنه ما قيل في الدعاء في الوضوء اللهم اعتق رقبتي من النار ويطلق الرقبه ويراد بها
الذات كما يقول الرجل لامراته رقبتك طالق حيث يراد بطلاق ذات المراه
لا العضو المخصوص كما في قوله تع فتحرير رقبة الآيه وفي الزيوك الرقبه الغلام
وهذا يوافق معنى الثاني ولا يخفى ان معنى الثاني الضيق بالمقام والامم جمع امه
وهي الجماعه قال البيضاوي الامه في الاصل المقصود وسمي بها الجماعه لان
الفرق تاء منها قوله ملاذ سلاطين العرب آه هذا في الاعراب مثل رقاب
الامم والملاذ اسم مكان من لاذ به بمعنى لجاء اليه والمصدر يجيء لوذا ولياذا كذا
فهم من لغة الزيوك والعرب جيل من الناس والنسبه اليهم عربي بين العروبه
وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصه وجاء في الشعر الفصيح
الاعاريب والنسبة الى الاعراب جمعا لعرب كما كان الانباط جمع نبط وانما
العرب اسم جنس والعرب العاربه هم الخلص منهم اخذ من لفظه فاكد به كقولك
ليل لايل وربما قالوا العرب العرباء كذا في الصحاح والعجم ما سوى
العرب على ما قال صاحب الكفايه في شرح الهدايه حيث قال في فصل
الكفاءه من كتاب النكاح القرشي من ولد النضر بن كنانه والهاشمي
من كان من ولد هاشم بن عبد مناف والعرب من جمعهم اب فوق النضر والموالي

سواهم وسموا موالي لانهم نصروا العرب وسمي الناصر مولى قال الله تعم ان الكافرين
لا مولى لهم ولان قلاعهم فتحت بايد العرب وكانوا من الرقاهم فكانهم كانوا عبيدهم
ثم عتقوا بالمن عليهم انتهى كلامه ولا شك ان المراد من المولى ههنا العجم ويؤيد بذلك
ما قاله في الوقاية وفي العجم سلاطين وفي الموالي قوله ملجاء صناديد آه
اعراب هذا مثل ما قبله وكذا اعراب اوصاف الاتيه والملجاء اسم مكان من لجاء
اليه اي اذى اليه والمصدر لجا كذا في الزبرك والصناديد من الموجودات مما
يعلم به الصانع يقال عالم الاجسام وعالم الاعراض وعالم النبات وعالم
الحيوان الى غير ذلك كذا في شرح العقايد قوله ظل الله تعم هذا كناية
عن السلطان العادل الذي يخلص الناس من ظل حمايته عن الظلم الظلمة وشر
اللصوص وقطاع الطريق هذا الوصف ماخوذ من قوله عليه السلام السلطان ظل
الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم الحديث وليس المراد من كون السلطان ظل
الله في الواقع ظل له تعم على سبيل التشبيه وجه التشبيه على ما ذكر في توجيه
قول النبي عم السلطان ظل الله انه كما ان ظل الجسم لظليل يدفع اذى الحر
عن المستظل به كذلك السلطان يدفع شر الشرير واذى المؤذي عن
الشخص الذي التجاء اليه واضافة الظل اليه تعم با دنى ملابسه وهي كونه

مخلوقا

مخلوقا لله تعم والله اسم الذات الواجب الموجود المستحق لجميع المحامد كما صرح به
الشارح في قول المص فما بعد الحمد لله والبرية الخلق كذا في الزبرك قوله
وخليفته آه هذا عطف على ظل الله والضمير المجرور المتصل في خليفته راجع
الى الله تعم والخليفة السلطان كذا في الزبرك والخليفة فعيل بمعنى المخلوف
والتاء فيه للنقل كما في الحقيقة قوله حافظ البلاء اسم فاعل من حفظ يحفظ
اي يحفظ البلاء بالقهر والغلبة والسياسة على المجرمين عن شر اللصوص
وشر الاعداء قوله ناصر عباد الله تعم ايضا اسم فاعل من نصر ينصر اي
ينصر عباد الله تعم في امور معاشهم وامور ديانهم بسبب امنه وامانه وعدله
وانصافه فان الخلايق يحصلون من الاموال والاعمال في زمن السلطان العادل
ما لا يحصلونه في زمن غيره فكانه اعانهم ونصرهم في تحصيل هذين الامرين
او يقال ناصر العباد في اخذ حقوق بعضهم عن البعض قوله ماحي ظلمة الظلم
اي ماحي الظلمة التي وقعت في قلوب الناس بسبب ظلم الظالم ويحتمل
ان يكون يقال ماحي الظلمة التي حصلت للظالم يوم القيامه بسبب ظلمه على
الناس كما قال النبي عم الظلم ظلمات يوم القيامه وماحي اسم فاعل
من محا يمحو بفتح العين في الماضي وضم العين في الغابر محوا والمحو التطهير قال

في الافعال محاه باكه كردش والعناد عطف على الظلمة ويحتمل ان يكون معطوفا وحو الظلمة
العناد انما يكون بمنع الافعال الرديه والاعمال القبيحة الناشية من العناد التي هي اسباب
لظلمة القلب وحو نفس العناد انما يكون لاجل الشبهة الطارية عن المعاند وا
لعناد العدول والمخالفة قال في الزبرك عند عن الطريق عدل عنه عنودا وعاند
خالفه معاندة وقال في الافعال عند ستيزه عندا وعندا وهو عنيد اي ستيز
وكار قوله رافع منار الشريعة آه اسم فاعل من رفع يرفع بفتح العين في الماضي والغابر
والرفع الاعلاء قال في المصادر الرفع در برداشتن وفي الافعال رفعه عن الارض
برداشت او از زمين رفعا والمنار علم الطريق ومناره التي يؤذن عليها كذا في
الزبرك والشريعة وهي كون المراء مسلما قال في الافعال سر الله الشرع شرعا بيدا كرد
حداي نفهم مسلما نرو هي الشريعة ابن مسلماني والشريعة مثلها انتهى كلامه فعل هذا ينبغي
ان يراد من المنار مطلق العلم والشريعة ايضا الطريقة على ما قال البيضاوي في قوله تعالى
ثم جعلناك على شريعة من الامر وقال في بعض حواشي التلويح الشريعة ما شرع الله تعالى
لعباده من الاحكام من حيث انها مورد الشاربة وهي الدين ايضا لكن من حيث يطاع لها
من ذاته اي اطاعة والملة لكن من حيث املاء المبعوث اياها على امته من الملة الكتاب
بمعنى الميتة وقال المولى الخيالي في حواشي شرح العقايد والملة والدين متحدان

بالذات

بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها يطاع دين ومن حيث انها تملى وتكتب
ملة والاملال هو بمعنى الاملاء آه منه كلامه ويفهم منه ان الشريعة عبارة عن الدين باعتبار
وعن الملة باعتبار وهذا هو المراد مما نقلناه عن بعض حواشي التلويح والنبوة صفة
نسبية للشريعة والنبي انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام ولا يشترط
فيه الكتاب بخلاف الرسول كذا فهم من تقرير شرح العقايد ورفع الشريعة كناية عن
اعلائها وتقديمها على غيرها من الامور وتعظيمها غاية التعظيم قوله صاحب رايات
العلوم آه الصاحب اسم فاعل من صحبه اي قارنه والرايات جمع راية وهي علم الجيش
والعلوم الدينية هي الفقه والتفسير والحديث ويحكي عن ذلك البيت الفارسي
علم دين فقه است وتفسير وحديث هر كه خواند غير از اين گردد خبيث فكانه شبه
العلوم الدينية في نفسه بالفلك على سبيل الاستعارة بالكناية في دفع الابطال وا
لفساد والايصال الى المقاصد والمطالب فان الجيش كما انه يدفع الاعداء التي
هي اسباب لبطلان الامور وفساد المصالح ويوصل صاحبه الى مطالبه ومقاصده
كذلك العلوم الدينية تدفع باطل الدين ويوصل صاحبها الى الحق الصريح الذي
هو مرام اهل الدين واثبت الرايات التي هي من خواص الجيش للعلوم على سبيل
التخييل قوله خافض جناح الرحمة آه والخافض اسم فاعل من خفض

والخفض خلاف الرفع كذا في الزبركل والجناح ريش الطير كذا في الزبركل والمصدر والرحمه
مصدر من رحم يرحم بمعنى الشفقة وفي الزبركل رحمته رحما ورحمة ومرحمة اي اشفقته
وقال في تفسير القاضي الرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضيل
والاحسان ويطلق الرحم على النعم والامن والصحة والعلم والنبوة على ما قال
القاضي البيضاوي في تفسير قوله تع ما يفتح الله للناس من رحمة الاية وقوله
لاهل الحق متعلق بالخافض والحق هو الحكم المطابق للواقع يطلق على
الاقوال والعقايد والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك ويقابله
الباطل واما الصدق فقد شاع في الاقوال خاصة كذا في شرح العقايد كله
والمراد من اهل الحق هم الذين يثبتون ما هو الحق عند الله تع بالحجج والبراهين
كذا في بعض حواشي شرح العقايد واليقين هو الاعتقاد الجازم الثابت
المطابق كذا في موضعه وكونه خافض جناح الرحمه لاهل الحق كناية عن
تذلله وتواضعه لهم اعزازا واكراما لهم وشبه الرحمه بالطير على سبيل الكناية
واثبت لها الجناح على سبيل التخييل لكونها سببا للوصول الى المقاصد
والنجاة عن المهالك وقوله عاد سرادق الامن آه عاد اسم فاعل ايضا من مد
يمد والسرادق حجبة الفطن كذا في الزبركل وفي حواشي المطالع السرادق

معرب

معرب سراپرده والامن ضد الخوف كذا في الصحاح والنصر من نصر ينصر في الزبركل نصره على
عدوه ينصره نصرا ونصرة عاونه والعزيز الغالب وبه فسر القاضي البيضاوي
في مواضع شتى من القرآن منها قوله تع وهو العزيز الحكيم ومنها قوله ام عندهم خزاين رحمة
ربك العزيز الوهاب ومنها قوله تع الا هو العزيز الغفار الى غير ذلك والباء
في قوله بالنصر للتعدية والفتح المبين بالجر عطف على النصر العزيز والفتح الكشف
كذا فهم من الزبركل والمبين اسم فاعل من ابان اللازم بمعنى الظاهر ومنه قوله
تع ذلك الفوز المبين قال في الصحاح وبان الشي بيانا اتضح فهو بين
والجمع ابيناء مثل هين واهيناء وكذلك ابان الشي فهو مبين قوله كهف
الانام آه في الاسماء مغار سوراخ در كوه والجمع مغارات والكهف مثله
والجمع كهوف والانام الادمي والاسماء بشر آدميان وانام مثله وكونه كهف
الانام كناية عن كونه ملاذا وملجاء له قوله ملاذ الحق اي ملجاه وكونه
ملاذ الحق كناية عن ظهور الحق عنه وحفظه من شرب الباطل والغاطبه
الجمع كذا في الزبركل قوله ظل الاله قد مر بيانه في ظل الله والاله في اصله
لكل معبود ثم غلب على المعبود بحق واشتقاقه اله الهة والوهة
والوهية بمعنى عبد كذا في تفسير القاضي البيضاوي قوله جلال الحق

والجلال في اللغة العظمة كذا في بعض حواشي العقايد وقال ايضا في حواشي المطالع
والجلالة العظمة ومن ههنا يفهم ان الجلال والعظمة مترادفان لكن الفاضل العلامة
مولانا ابو هاشم قال في شرح القصيدة البردة قيل الكبير يستعمل في الذات والجليل
في الصفات والعظيم فيهما ويفهم منه العموم والخصوص فيما بين الجلال والعظمة والحق
قد مر بيانه والدين الشريعة من حيث انها يطاع كما مر آنفا وكونه جلال الحق والدين
كناية عن كونه مرجعا للخلايق في امر الدين من حيث انها وتمييز الحق عن الباطل
قوله ابو المظفر كنية السلطان محمود علم وعطف بيان للاوصاف المتقدمة
وجاني بيك خان لقبه وبدل من السلطان محمود قوله خلد الله آه اي ابد الله
وادام في الزبركي خلد تابد وخلده ابده وهو جملة خبرية وقعت في مواقع الدعا
فيكون انشائية ولا يكون لها محل من الاعراب فيكون جملة معترضة والسرادق قد سبق
بيانه والعظمة الجلال على ما نقلناه آنفا من حواشي المطالع وعلى ما نقلناه من شرح
القصيدة بينهما عموم وخصوص مطلق شبه العظمة بالاجسام التي لها سرادق في
الجسم والجثة على سبيل الاستعارة بالكناية واثبت السرادق تخييلا له
قوله وادام رواء نعم الامال آه عطف على خلد الله والرواء حسن المنظر
وبالضم النظر كذا في بعض حواشي الديباجة واضافة النعم الى الامال من قبيل الاضافة

البيانيه

البيانيه والامال جمع امل وهو الرجاء في الزبركي امل الخيل المارجونه وقوله من
سجال افضاله متعلق بالرواء والسجال جمع سجل بالفتح وهو الدلو الذي فيه الماء
والسجل بالكسر الضخم من كل شيء والسجل الضحك كذا في الزبركي والمناسب بهذا المقام
المعنى الثاني والافضال الاحسان افضل عليه احسن وعلى المعنى الاول شبه
الافضال بالماء في الانصباب ووصول اثره الى كل ذي الحاجة على سبيل الكناية
واثبت له السجال التي كانت آلة لاخذ الماء من البئر على سبيل التخييل فيكون
اضافة السجال الى الافضال بمعنى اللام وبمعنى الثاني لا يكون في الكلام استعارة
ويكون الاضافة من قبيل جرد قطيفة واخلاق ثياب قوله فاردت بهذا آه
تفريع على قوله ولما وقعت بحمد الله آه والمراد بالكتابة ههنا الشرح للمسمى بالمختصر
في الكتاب معنى الجمع يقال كتبت الخيل اي جمعته كذا في شرح المجمع من الفقه ومن
الصحاح والكتب الجمع بقوله منه كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة
واعلم ان استعمال الكتاب في المتون غالبا فالاولى ان يقال الشرح بدل الكتاب
بشيوع استعمال الكتاب في المتون والتشبث التعلق في الزبركي تشبثت
به اي تعلقت به وفي المصادر التشبث چنگ زدن والاقبال توجه السعادة
كذا في حواشي شرح المطالع ولعله ههنا كناية عن شخص العظيم القدر الذي

توجه اليه السعادة ويحتمل ان يكون المضاف محذوفا ويكون تقدير الكلام باذيال صاحب
الاقبال وهو مصدر من اقبل عليه اي توجه في الافعال اقبل عليه روى آور بروى والاستظلال
استفعال من الظل اي طلب الظل والظلال جمع ظل وهو ما يقع على الارض من شي مرتفع
بواسطة كونه محاذيا للشمس بحيث يكون حايلا بينها وبين الارض والرافة اشد الرحم
كذا في الصحاح والافضال قد مر بيانه والكلام في الاستظلال بظلال الرافة والافضال
كالكلام في التشبث باذيال الاقبال قوله فجعلته خلاصه آه الفاء عاطفة ويجوز
ان يكون جوابا للشرط محذوف تقديره فاذا كان ارادتي بهذا الكتاب التشبث باذيال
الاقبال فجعلته خدمة فان قيل الخدمة فعل الخادم والكتاب ليس فعله بل مفعوله
ومجعوله فكيف يجعل خدمة قلنا ذكر المصدر واراد به المفعول به مجازا واسم الكتاب
والجمع سدد وكذا في الزيركي في حواشي المطالع اسدى باب الدار واللام لتقوية العمل
والملتثم اسم مفعول من الالتثام وهو التقبيل من المصدر الالتثام مثل اللثم واللثم
بوسه دادن والشفه جمع شفه من النصاب شفه لب والاقبال قد مر بيانه
وقوله يقول رجاء الامال عطف على الملتثم وهو اسم مفعول من عول
عليه اعتمد من المصادر التعويل اعتماد كردن وباز كرستن والمعنى
الاول الصق بالمقام قوله ومثواه العظم آه عطف على الملتثم والمثوى

انه

اسم مكان من ثوى اي اقام في الزيركي مثوى منزل وثوى بالمكان ثواء اقام والعظم والا
لجلال قد بين معناهما آنفا قوله لا زال المحط آه اي لا زالت تلك السدة من
كونها موضع نزول رجال الافاضل وهي جملة خبرية وقعت موقع الدعا مبالغة
في تاييده واستعمال زال المنفي فانه في الزيركي زال عن مكانه زوالا فيكون نصب
نصب الخافض والمحط اسم مكان من حط يحط بمعنى انزل في الزيركي حط
نزل والرجال جمع رجل وهو ما يوضع على الدواب من الكاف في الزيركي
فاضافة الرجال الى الافاضل بادنى ملابسة يعني انها من حيث ان الرجال
دوابهم فيكون المضاف محذوفا فيه فتقدير الكلام رجال دواب الافاضل ومنه
قول صاحب الكشاف في ديباجة الكشاف فلما حططت الرجال بمكة
والافاضل جمع افضل وملاذ ارباب الفضايل آه بالنصب معطوف على
محل الرجال الافاضل معنى الملاذ قد مر بيانه والارباب جمع الرب وهو
الصاحب ومنه رب المال ورب الدار في الزيركي رب صاحب ارباب جمع
رب والفضايل جمع فضيلة وقد مر بيانها وقوله وعون الاسلام
بالنصب ايضا عطف على ما قبله عطف ما قبله عليه وملاذ ارباب الفضايل
والعون الظهير كذا في الزيركي وفي الصحاح العون الظهير على الامر والجمع

الاعون والاسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والاذعان لها كذا
في شرح العقايد للفاضل التفتازاني والايمان والاسلام واحد عندنا خلافا للمعتزله

[illegible]

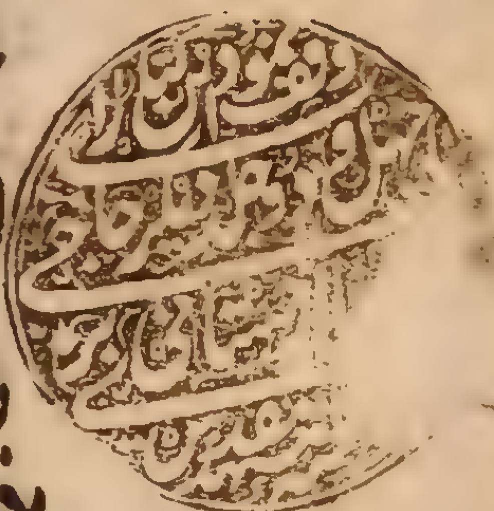
وقوله وغوث الانام بالنصب ايضا معطوف على المعطوف عليه المذكور
والغوث هو استدعاء المظلوم احدا يرفع عنه الظلم كذا في حواشي المثنوي

[illegible]

غوث بن اود بن زيد بن كهلان بن سبا، انتهى كلامه والظاهر ان المراد هو
المعنى الاول والانام الادمي قال في الاسماء بشر آدميان انام مثله قوله
بالنبي وآله اي بحق اذ بحرمة النبي وآله والنبي والآل قد عرفتهما والضمير المجرور

[illegible]

وفي ايراد وعليهم بعد النبي عم وآله لف ونشر والسلام مبتدا وعليه خبره وقدم
عليه للسجع وكذا الكلام في عليهم والسلام والتحية وبه صرح صاحب المعالم التنزيل
حيث قال في تفسير قوله تع فسلموا على انفسكم تحية من عند الله الآية قوله
تحية مصدر من معنى سلموا اسلم وحيا بمعنى واحد تم شرح ديباجة الشرح
المختصر بعون الله وتوفيقه في بعض ... وافضل الساعات عصر يوم الخميس في شهر
ربيع الثاني سنة ١٠٤٧



۱۳۰
سنه

